mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 22 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قال شيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:03

وقوله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد ما اشتبه عليه الى عالمه اي سلم لنصوص الكتاب والسنة. ولم يعترض عليها بالشكوك والشبه والتأويلات الفاسدة. او يقول العقل يشهد - 00:00:22

بضد ما دل عليه النقل. والعقل اصل النقل. فاذا عارضه قدمنا العقل. وهذا لا يكون قط. لا لكن اذا جاء ما يوهم مثل ذلك. فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعى انه معقول انما هو مجهول - 00:00:46

ولو حقق النظر لظهر ذلك وان كان النقل غير صحيح فلا يصلح للمعارضة. فلا يتصور ان يتعارض عقل صريح. ونقل صحيح ويعارض كلام من يقول ذلك بنظيره فيقال اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل. لان الجمع بين المدلولين جمع بين النقيضين. ورفع - 00:01:06

هما رفع النقيضين وتقديم العقل ممتنع لان العقل لان العقل قد دل على صحة السمع فوجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فلو ابطلنا النقل لكنا قد ابطلنا دلالة العقل. ولو ابطلنا دلالة العقل لم يصلح ان يكون معارضا للنقل - 00:01:36

لان ما ليس بدليل لا يصلح لمعارضه شيء. لا يصلح لمعارضة لمعارضة شيء من الاشياء فكان تقديم العقل موجبا عدم تقديمه. فلا يجوز تقديمه. وهذا بين واضح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:02

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه الجملة شرح الكلام الماتن طحاوي ابي جعفر رحمه الله قوله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - 00:02:24

لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه اليه الى عالمه هذه الجملة وما بعدها من تأملها وجد انها هي اساس الضالين وانحراف المنحرفين في هذا الاصل العظيم انهم تلقوا عن غيري - 00:02:47

من شروط لا اله الا الله ايش؟ الانقياد المنافي في هذا قول الله جل وعلا في اية سورة لقمان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن وقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:03:10

في صام لها اية البقرة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:03:35

اه في قوله ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هنا ومن يسلم وجهه لله ويسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور - 00:03:58

هذا هو التسليم الاذعان معنى التسليم ان تنقاد لحكم الله هذا كما قال هو قاعدة الاسلام. فان الاسلام هو الاستسلام لله له لامره من سلم لله وسلم لرسوله اكتفى تلقيه في هذه العلوم - 00:04:19

العقدية الغيبية الايمانية بما جاء عن الله وعن رسوله بهذا مصادر الاستدلال الكتاب العزيز النبوية ثالث ما هو لان الاجماع لا يصح ان يكون معتبرا الا على مستند مستنده الكتاب او السنة - 00:04:45

من ترسم منهجا غير ذلك اوقعه في هذه الظلالات هذه الجملة من كلام الشارح يرد بها على ان المعتزلة وقبلهم الجهمية وبعدهم المتكلمين عولوا على الدلائل العقلية انها التي التي تورث بزعمهم اليقينيات - 00:05:11

لم يحصلوا لا يقينا ولم يحصلوا استسلاما ما جاء عن الله وعن رسوله بل انهم اوجد التعارض بين ادلة الشرع بين العقل عندهم اذا تعارضت هذه الدلائل قدم العقل فصار العقل حاكما على الشرع - 00:05:39

وهذا باطل يقدح في اصل ايمانهم فضلا عن كماله هذا الايمان الواجب الشارح لخص في هذه الجملة طويلة ذكرها شيخ الاسلام في كتابه العقل والنقل ايش العقل والنقل هذا يعرف بغير ما اسم - 00:06:04

ان العقل والنقل ما يسميه الشيخة سارا بهذا هذا الجواب في العقل والنقل كما في بعض النسخ المخطوطة موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول اكثر نسخه على تسميته درء تعارض العقل والنقل - 00:06:31

هذا المطبوع في عشرة اجزاء هذا الكتاب لخص منه الشارع هذه الجملة المفيدة يأتي التنبيه عليها في مضانها ابن القيم رحمه الله نوه عن هذا الكتاب حيث قال في نظمه - 00:06:56

لا اله الا الله واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني واصل العقل والنقل او الموافقة اصله مناقشة لابي عبد الله فخر الدين الرازي هذا العالم - 00:07:22

كبير من اساطين الاشاعر الذي جر مذهب الاشاعرة الى الفلسفة مما ذكر فيه الشارح ملخصا لكلام شيخ الاسلام كما قلت لكم ان هذه من ميزات هذا الشرح الميزة الخامسة اللي ذكرناها في اول - 00:07:48

ان الشارحة بن ابي العز لخص مضامين كلام شيخ الاسلام الفاظهما تلخيصا مؤديا للمقصود غير مخل للمعنى لهذا الكتاب شرح الطحاوية ميزة. وقدمه العلماء على غيره من شروح الطحاوية اي سلم لنصوص الكتاب والسنة ولم يعترض عليها - 00:08:07

انواع الاعتراض عليها ذكر ثلاثة اشواط اول بالشكوك بالشبه كانت بالتأويلات الفاسدة اي بالتشكيك ايش؟ مثل قولهم ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم احاد واخبر الاحاد ما تفيد اليوم - 00:08:42

يفيد هذا تشكيك كلام النبي عليه الصلاة والسلام او بالشبه كقولهم ان النبي لما قال ذلك في صفات الله ما اراد حقائقها لما قال ان الله يضحك ما اراد حقيقة الضحك وانما اراد الانعام - 00:09:07

هذا او التأويلات الفاسدة كما اولوا والله على عرشه بانه اما اول قلو والله على خلقه بانه علو قدر وعلو قهر لا علو ذات فما اول نزول الله سماء الدنيا بايش - 00:09:29

او نزول الملك نزول الرحمة هذه الفاسدة ما سبق ابطالها اجمالا وتفصيلا او يقول العقل يشهد بضد ما دل عليه النقل هذا قول المعتزل والعقل اصل النقل. يعني عرفنا صحة النقل بايش؟ بالعقل - 00:09:53

اذا عارضه النقل العقل قدمنا العقل هذه معادلة اذهانهم هذه المعادلة باطلة من اصلها باطلة العقل لم يشهد بصحة النقل النقل هو الذي شهد بصحة نفسه العقول ما هي بعلى ميزان واحد. لكن العاقل في شريعة الاسلام مناط التكليف - 00:10:18

واذا وجد التعارض كما سيأتي فاما مرده الى العقل او عدم صحة النقل كم حالة الحالة الثالثة ان يصح العقل النقل لكن تعارض متوهم ليس حقيقيا توهمه هذا الظان لهذا التعاظ - 00:10:53

هذي الحالة الثالثة عليها اكثر ما على هؤلاء انهم زعموا ان اثبات الصفات يمنعه العقل جاء به النقل قالوا لان اثبات الصفات يستلزم او التركيبة هذا ممتنع هذا اول النقل - 00:11:28

يقول هذا الاستلزام من اصله غير وارد الفطر السوية والعقول السليمة واهل الايمان سبق له نظائر في امرهم تناقضوا فيه فلما اثبتوا لله وجودا انتم الان نفيتم الله موجود ولا غير موجود - 00:11:52

يلزمهم ان يقولوا ان الله موجود وطيب حتى المخلوق موجود يلزمكم ان يتشابه الوجودات كما لزمكم ذلك في سائر الصفات هؤلاء لله وجود يخصه كذلك لله سمع علم وكلام وارادة - 00:12:14

ونزول ومجيء وغضب يليق بجلاله المخلوق ثم قال رحمه الله قال هذا لا يكون قط لكن اذا جاء ما يوهم مثل ذلك ان كان النقل

صحيحا فذلك الذي يدعى انه معقول هو مجهول - 00:12:39
ليس عقلا صحيحا ولو حقق النظر اي دققه فظهر ذلك الحالة الثانية انه كان نقله غير صحيح فلا يصلح للمعارضة قال لا يتصور من هو فيه ان يعارض عقل صحيح نقلا - 00:13:01
لا يتصور ان يعارض عقل صريح ايش غير متصور في الذهن فضلا عن ان يكون ان يكون موجودا قال الشيخ في كتابه في احدى النسخ موافقة صريح المعقول لصحيح طيب لو امكن هذا - 00:13:26
معارضة هذا هذا مثل من يقول بنظيري يقال اذا تعارض العقل النقل وجب تقديم النقل بعكس ما قاله المتكلمون هذا من بابي الرد عليهم بضد مذهبهم ولو فرضنا التعارض نقدم النقل على العقل - 00:13:55
لانه لا يمكن ان نجمع بين العقل والنقل كانا متعارضين والجمع بينهما جمع بين النقيضين والنقيضان لا يجتمعان لا يرتفع هذا في بداهة العقل لكن هذا على جهة مضايق المناظرة والكلام - 00:14:15
عليه اهل الايمان انه لا يمكن ان يتعارض عقل صريح مع نقل صحيح الا والخلل اما في العقل انه ليس بصريح او في النقل انه ليس بصحيح او في العقل او في - 00:14:35
نفسي هذا المتوهم هذا المتوهم قال لان العقل دل على صحة السمع عرفنا صدق الرسول من العقل بالدلائل. وهذا مبناه على ما سبق انما يعرف نبي عند المتكلم بماذا المعجزة - 00:14:59
سبق ان اهل الايمان يعرفون صحة النبي لماذا احواله يأمر به ويدعو اليه وتأييد الله له وليس هذا محصورا ومقصورا على المعجزة اعطيكم على هذا شيء يظهر عند عامة اهل الايمان - 00:15:21
النبي محمد عليه الصلاة والسلام ماذا امنتم بانه رسول الله انتم ها رأيت معجزته عطني منها ما رأيتها بل اوضح معجزاته القرآن هل اعجاز القرآن او تغيرت اقحى حكم سليمة - 00:15:45
اتدركون هذا الاعجاز من تعلم وقرأ عرفتم صدق الرسول وانتم لم تقفوا على معجزة بناء على هؤلاء انتم ما اثبتتم صدق الرسول هذا يقرب من التكليف بما لا يطاق مما لم تأتي به - 00:16:25
فلو ابطلنا النقلة لكنا قد ابطلنا العقل. لا هذا كله مبناه على التوهم الذي عندكم انه ما ليس بدليل لا يصلح معارضة شيء من الاشياء كيف تتوهم ان يكون دليلا فيعارض الشرع - 00:16:52
من الايمان شأنهم كما سبق لله ورسوله انه ما سلم في دينه الا ما من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه علمه الى عالمه يعني لابد يقع عندك اشتباه - 00:17:13
في الفهم رده الى من وهذا اصل ذكره الله في اول الف لام ميم ال عمران اما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله - 00:17:34
والراسخون في العلم امنا به هذا منهج الراسخين انهم يعلمون تأويله وما قد يخفى عليهم يرجعون علمه الى عالمه هذا منهج رب عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وانظروا في سائل سؤالاته اليهم - 00:17:57
الله ورسوله اعلم يردون علم ما اشتبه اليهم الى عالم قد يجتهدون كما في تعبير المنام ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح صلى الصبح غير مرة سأل اصحابه من رأى منكم رؤيا - 00:18:23
يذكرونها يعبرها بعضهم يجهلها اكثرهم عليه الصلاة والسلام بعضا ولا ينكر على من رد العلم الى عالمه هذا كما يكون في المباحث الغيبية بالايمان يتعلق ايضا بالاحكام الشرعية يتعلق بالاحكام الشرعية فان - 00:18:44
قول الله اعلم ورد علم اشتبه اليك الى عالمه هذا بحد ذاته من قبلك ترد علم الا تعلمه الى عالمه هذه المنقبة ضعفت في الازمان في الدين اولا مراقبة الله ثانيا - 00:19:15
والغرور والاستطالة ثالثا شاهدها الواقعي مجالس الناس الخاصة والعامة اورثت مسألة وطرحت عليهم كلهم يفتون الصغير المرة رجل العالم وغير العالم وكلما زاد جهلا صارت له اقوال في نفس المجلس - 00:19:40

اول لطرح السؤال له قول هم اللي تعارضوا جا لك قولون مضاد اتناقش واتى بقول ثالث هذي ثلاث اقوال عن هذا الجاهلي عفا الله عنا وعن في مجلس واحد ايه - 00:20:12

قال على دين الله اما علماء الاسلام ومحققوه يخطئوا قول الله اعلم ما لم يتحققوا فيه هذا جاء عن غير واحد منهم من اخطأ الله اعلم اصيبت مقاتله وشواهد ذلك عندهم كثيرة - 00:20:34

اشهرها ما يروى عن الامام مالك ابن انس انه اتاه رجل من اهل الاندلس بين الاندلس وبين ستة اشهر على المطايا على المطايا ستة اشهر ولهذا لاحظ علماء الاندلس الكبار لم يحجوا - 00:21:09

عبد البر في قلة ذات اليد وعدم القدرة شيخنا الشيخ محمد عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن من هو هذا حج عن هؤلاء العلماء لم يذكر في سيرهم انهم - 00:21:34

حج عنهم حبا لهم ارسل اهل الاندلس اهل الاندلس رجلا الامام مالك اسئلة اربعين سؤالا وقيل اقل فنظر فيها الامام مالك قال عني امهله حتى كادت القافلة ان تخرج من المدينة الى الحج - 00:22:09

قال يا ابا عبد الله قال لعلك اذا حججت وراجعت قد بدأ لي فيها شيء رجع من الحج المدينة المدينة على المدرجة شمال مكة لم يتبين الامام مالك في هذه الاربعين سؤالا الا اربعة مسائل اجاب عنها. واجاب بست وثلاثين الله اعلم - 00:22:41

الح عليه ذلك بماذا يجيب قومه؟ قال قل لهم يقول لكم ابو عبد الله الله اعلم الله اعلم انه لم يتكلم في دين الله بغير علم رد علم اشتبه اليه الى عالمه - 00:23:06

هذا وهو مالك الناس مع مالك؟ يعرفون البون الشاسع ايها الاخوة تعظيم اولئك لله ولدينه جل وعلا ان الدين بالرأي وسبقنا الحديث المتواتر. من قال في القرآن برأيه علم تبوأ مقعده من النار - 00:23:24

الله المستعان نعم قال رحمه الله تعالى فان العقل هو الذي دل على صدق السمع وصحته انجاز ان تكون الدلالة باطلة لبطلان النقل. لزم الا يكون العقل دليلا صحيحا. واذا لم يكن دليلا - 00:24:05

لم يجز ان يتبع بحال. فضلا عن ان يقدم فصار تقديم العقل على النقل قدحا في العقل. هذا ملخص ما ذكره الشيخ في اول الدرب هو هذا الذي نقله الشارح - 00:24:27

اجاز ان تكون دلالة على النقل باطلة لزم ان يكون العقل دليلا صحيحا الا يكون العقل العقل هو الذي النقل ولهذا يضربون لهذا مثل يأتينا ان مثل العقل مع النقل كمثل والي - 00:24:44

ولى غيره. وقال اسمعوا يا جماعة ترى واليكم هو هذا وانا عزلت نفسي من الوالي العازل والوالي المولى. الوالي العازل هو العقل الوالي المولى هو النقل العقل ولى النقل ثم عزا نفسه - 00:25:10

اذا اوردت التعارض قدحته في العقل وقدحته في الواجب كمال التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم والانقياد لامره وتلقي خبره بالقبول والتصديق. دون ان يعارضه بخيال باطل يسميه معقولا. او يحمله شبهة - 00:25:32

او شكا او يقدم عليه اراء الرجال وزبالة اذهانهم. نعم. قال فالواجب جمال التسليم ماذا قال الواجب كمال التسليم مع ان الواجب اصل التسليم مراده بكمال التسليم التسليم كله يشمل اصله وفرعه - 00:25:54

الواجب على اهل الايمان التسليم الكامل قال للرسول صلى الله عليه وسلم لان الوحي جاء من جهته الواجب الانقياد لامر وتلقي خبره بالقبول والتصديق وهذا مقتضى الشهادة بان محمدا رسول الله - 00:26:21

فيما اخبر طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما اذا كان هذا هو الواجب كما قال جل وعلا اية اللقمان ومن يسلم وجهه لله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:26:40

وقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور زاد فيما يعارض ذلك انه يعارض بالخيال هذا الخيال والتوهم يسميه معقول او يحمله شبها او شكا جاء بامر رابع او يعارض بالوحي - 00:27:02

به اراء الرجال يجعل اراء الرجال وزبالة افهامهم معارضة للوحي هذه الحقيقة تعصبه انه يقدم قول او عالمة او استاذه على الوحي

نسميها بالمعقولات قواعد المنطقية القواعد العقلية فيعارض بها شرع الله - 00:27:24
هذا قدح في تسليمه ان يوحده بالتحكيم والتسليم والانقياد والاذعان كما وحد المرسل بالعبادة والخضوع والذل والانابة والتوكل. عدد هذان كم توحيدان توحيد المرسل توحيد المرسل توحيد المرسل من المرسل؟ الله جل وعلا لماذا؟ بالعبادة - 00:27:55
والانابة والتوكل والانقياد وتوحيد المرسل المرسل النبي عليه الصلاة والسلام ما توحيده بان لا يكون لك ايمان ومطاع مقتدى به به سواه اذان التوحيدان خلاصة لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:28:26
جمعه جمعهما ابن القيم جمع التوحيدين وتوحيد المرسل في بيت من النونية ها واحد واحدا في واحد. ايه. اعني طريق الحق والايمان. ايه مناحي كررناها مرار لكنك غديت ها يقول ابن القيم رحمه الله كن واحدا - 00:28:55
ولواحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني كن واحدا ايها السائر ايها المكلف كن واحدا في واحد اي في طريق واحد وهو طريق النبي ولواحد لمن فلك واحدا ولواحد اي لله في واحد في طريق واحد - 00:29:28
اذا فسرها قال اعني طريق الحق الى الوحداني طريق الحق واحد ليس صديقا قال رحمه الله والحق منصور وممتحن فلا اعجب فهذه سنة الرحمن منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن التي اطردت في شرعه وفي - 00:29:50
فهما توحيدان لا نجاة للعبد من عذاب الله الا بهما. توحيد المرسل وتوحيد متابعة الرسول. فلا الى غيره. ولا يرضى بحكم غيره. ولا يقف تنفيذ امره تصديق خبره على عرضه على قول شيخه وامامه وذوي مذهبه - 00:30:23
وذوي مذهبه وطائفته ومن يعظمه فان اذنوا له نفذه. وقبل خبره والا فان طلبة والا فان طلب السلامة فوضه اليهم. واعرض عن امره وخبره. والا حرفه عن مواضعه. وسمى تحريفه تأويلا وحملا. فقال نأوله ونحمله. فلن يلقى العبد ربه بكل ذنب ما خلا الاشارة - 00:30:49
خير له من ان يلقاه بهذه الحال. نعم وهذه جملة عظيمة لخصها الشارح ابن ابي العز رحمه كلامي شيخ ابن القيم في الصواعق الان التوحيد عندنا توحيدان توحيد المرسل توحيد المرسل - 00:31:19
قد يقول قائل طيب انتم ابلشتونا انواع التوحيد ثلاثة انواع التوحيد اثنين ارسولكم على بر هذا الاشكال انما يأتي من ذهنك توحيد المرسل ثلاث انواع توحيد الربوبية والعبادة وتوحيد الاسماء - 00:31:43
يتكلم عليه الان توحيد المرسل وهو النبي عليه الصلاة واحدث الناس في هذا الزمان نوعا التوحيد اهدافهم وامالهم ومقاصدهم توحيد الحاكمية ايش الحاكمية لانه يتوافق مع اهدافهم ومقاصدهم هؤلاء اوتوا من امرين - 00:32:04
الاول من جهلهم بالتوحيد فلما جهلوا توحيد الله قسموه الى اقسام هذا التوحيد هو فيها الامر الثاني انهم ارادوا امرا فعطفوا اعناق الشريعة واصولها اليه حاكمية جعلها قسيمة لانواع التوحيد الثلاثة هذي من البدع - 00:32:39
الناشئة من الجهل الحاكمية متعلقة بانواع التوحيد الثلاثة هي متعلقة بالربوبية ان الملك المدبر هو الحاكم هي متعلقة بتوحيد ايش ان من عبادة الله التحاكم الى امره والى دينه يوسف عليه - 00:33:08
قال الله جل وعلا ايه الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا تعلقوا هذه الحاكمية بتوحيد الاسماء والصفات كما ترجم الشيخ محمد في كتاب التوحيد باب تغيير الاسماء لاجل الله - 00:33:36
وذكر حديث ابي شريح انه كان يلقب ابا الحكم قال له النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قال كان قومي اذا اختلفوا رجعوا الي فحكمت بينهم على جهة الاصلاح - 00:34:04
قال النبي سلم ما احسن ذلك ما لك من الولد قال شريح وعبدالله قال من اكبرهم؟ قال قال انت ابو نهى ان يقول انت ابو الحكم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم - 00:34:23
هذا فيه تعلق الحاكمية بانواع التوحيد مات كل للتسليم لله التحاكم الى شرع الله معاكم الى هذا الديني لهذا الرسول فلا يحاكم الى غيره ولا يرظى بحكم غيره ولا يقف تسليمه وتنفيذه - 00:34:45
حكم الرسول على انفاذ شيخه هذه الثلاث الاحوال هذا من اية سورة لا وربك لا يؤمنون حتى ايش فيما شجر بينه واحد لا يجد في

انفسهم حرجا مما قضيت لم ترضى بحكم غيره - 00:35:13
الثالثة ويسلموا تسليما صارت شعارا فاصلا اهل الايمان واهل النفاق يهودي يقول هذا المنافق تعال نتحاكم الى محمد هذه الخصومة منافق وش يقول؟ لا تعال تحاكم الى كعب ابن اشرف - 00:35:38
ياخذ الطريق الرشوة انزل الله الاية الا وربك مؤكد بالقسم حتى يحكموك فيما شجرت موصولة بكل شيء لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم وهذا عدم التسليم لامر النبي عليه الصلاة - 00:36:03
يا اخواني بصور شتى الان الاعراض قبائل طوائف منهم عدم قناعة تامة لحكم الشرع في مقابل عوائد ومقطع الحق الجيرة يقنع بحكم مقطع الحق ولا يقنع بحكم واقع يا اخواني - 00:36:46
مثله عند من يدعي التمدن والتقدم الغربي قانون شريعة الغاب تقطع يده المحصن يرجم عندكم الا جلد الدعوة مبناها على اهواءنا هذا الشيخ رحمه عد الناقض من نواقض الاسلام من اعتقد ان حكم غير النبي - 00:37:23
احسن من حكمه او ان هدي غيره اكمل من هديك هذا هذا الجانب وهو الذي جرهم الى هذا الانحراف اعتقدوه الله سبحانه طيب هؤلاء الاتباع يردون الى زعمائهم وعظمائهم سواء كانوا فقهاء - 00:38:01
او ائمة او مشايخ او عقلا او اساطيل فان اذنوا لهم نفذ هذا الامر وقبل خبر الوحي والا طلب السلامة بماذا؟ فور قال الله اعلم رحمه الله الى طريقتي خصوصا في الصفات - 00:38:29
استطاع ان يأولها اول فان عجز فوض وقال اللقاني ابراهيم في جوهرته كل نفس اوهم التشبيه اوله افوض وارم تنزيها ازعم بذلك انه يعظم الشرع يعظم الوحي والا حرفه عن مواضعه بما يسميه - 00:38:51
تأويلا وهو في الحقيقة يسمونه حمل للايات وهو تحريف لها قال نؤوله نحمله على هذا المعنى. يقول الشيخ على ان يلقى العبد الله ربه لكل ذنب سوى الشرك به التي لم يسلم فيها - 00:39:15
ويستسلم امر الله ووحيه وينقاد له بل اذا بلغه الحديث الصحيح يعد نفسه كأنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من هذا انت ايها المؤمن اذا بلغك الحديث بشرط ان يكون صحيحا تحريزا على الايش - 00:39:38
غير الصحيح روى البخاري حديثا اذا سمعته عرفت انه عند البخاري كأنك سمعت الحديث من النبي عليه الصلاة اي انك تذعن ينقاد له ولا تقدم عليه قول غيره هل يسوغ له ان يؤخر قبوله والعمل به حتى يعرضه على رأي فلان؟ وكلامه ومذهبه. بل كان الفرض - 00:40:03
مبادرة الى امتثاله من غير التفات الى سواه ولا يستشكل قوله لمخالفته رأي فلان. نعم هذا مقتضى قول المؤمن بلسانه وجنانه قالوا سمعنا واطعنا من قبل انا وش قالوا سمعنا - 00:40:34
وعصينا اما معصية باللسان او معصية بالفعل حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا ترده الى استشكال فلان يسلم من الناس نعم يسلم من ان يلد له معارظ في الظاهر من احاديث اخرى - 00:40:54
لا من اقوال الناس اي نعم بل تستشكل الاراء لقوله ولا يعارض نصه بقياس بل تهدر الاقيسة وتلغى لنصوصه. نعم. ولا استشكلوا الاراء اذا جاءك الحديث وجاءك قول امامك الذي تعظمه يخالف الحديث - 00:41:12
الذي يستشكل ليس الحديث وانما رأي هذا العالم ان وجدت له مساغا من القول ان لم تجد له رد هذا القول لا ترد الحديث وبهذا امر علماء الاسلام وائمته يقول الامام مالك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر ويشير بيده الى قبر النبي عليه - 00:41:33
الامام الشافعي محمد بن ادريس فجاء في الحديث عن رسول الله وجاء كقولي فاضرب بقول عرض الحائط وجاء عن اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس وعلى العين اذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين - 00:42:02
واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال هذا قول ائمة الاسلام الاقوال هي اللي التي يردها الاشكال والاعتراف خالفت حديث النبي عليه وارداً من ذلك ان يعارض الحديث الاية بالاقيسة - 00:42:24
هي ادلة العقل المحضة اول من قاس فظل من هو الشيخ ايش اهل القياس اهل القياس بالباطل وامامهم ابليس اعاذنا الله واياكم

منهم قاس ابليس قال انا خير منه من ادم - 00:42:47
خلقتني من نار وخلقته من طين كيف تبي اسجد له وانا خير منه من عارض امر الله ملائكته بالسجود لادم عارضه كان هذا القياس الفاسد سببا في طرده ابعاده وكفره - 00:43:15
واستكباره طيب لو حصل معارضة يخالف الدليل الشرعي من الكتاب والسنة ان الذي يهدر ويبطن القياس ليس الدليل لماذا؟ لاننا نعلم ان الدليل حق من كل وجه قد يحتمل الحق ويحتمل - 00:43:37
ما دونه ولا يحرف كلامه عن حقيقته لخيال يسميه اصحابه معقولا. نعم هو مجهول وعن الصواب معزول ولا يوقف قبول قوله على موافقة فلان دون فلان كائنا من كان. اه لا يوقف - 00:44:02
موافقة على قول فلان ابن وفلان كائنا من كان من ابي بكر الصديق الى اصغر عالم ذكر الشيخ ها هنا جملة هذه الخيالات التي يسمونها انها معقولة الادلة العقلية كلها التي تخالف الشرع ليست ادلة عقلية انما هي - 00:44:24
وتوهمات تشكيكات سماها هؤلاء وقلدهم غيرهم على انها عقليات قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابو حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:44:50
يقال عن جده رضي الله عنه قال طيب انا باسألكم سؤال هل عادة المصنف شارح ابن ابي العز يسوق الاحاديث باسانيدها ليس من عادته ماذا في هذا الموضع ساقه باسناده - 00:45:11
رحمه الله من تلاميذ من كثير وابن كثير رحمه الله عادته في التفسير في سوق ايش ما هو بمنه اليها ولكن من اصحاب الكتب هنا شارح في هذا الموضع ساق الحديث باسناده - 00:45:38
ايه شيخة وين هو احسن الله اليك شيخنا اصبر اصبر خلنا نشوف ابن كثير هو عندك انا طارق كثير الامام احمد هذا الامام احمد حدثنا ماذا ساقها هنا هذا على غير عادته - 00:45:58
ها ها؟ طيب لو قال وجاء في حديث صحيح وسكت يعني هو يتكلم في هذا الموضوع. يشرح كيف يتحقق الانسان من النص ومن غيره. طيب لماذا ما جاء بحديث ها - 00:46:36
هذا موضع يلفت الانتباه ولا لا شو رأيكم ها هو حنبلي يعني حنبلي ما حييت وان امت وصيتي ذاكم الى الاخوان اذ ديني دينه ودينه ديني ما كنت امعة له دينان - 00:47:04
ها يا محمد ايش تقول والله اعلم ربما لان هنا مجال المعارضة بين العقل والنقل. مم. او الاحتجاج للنقل على العقل النقلة باسنادك. والله اعلم انه ساق هذا الحديث بالاسناد لثلاثة امور - 00:47:27
الامر الاول ليبعث في الناس منهج اهل السنة وهو ان سوقهم للاحاديث انما يكون بروايات في العدول عن بعضهم بينما اهل الكلام واهل المعقولات قال فلان لا خطام ولا زمام - 00:47:45
وخصيصة اهل الاسلام وشو حدثنا واخبرنا النكتة الثانية انه اورد هذا الحديث باسناده لوجود الاختلاف فيه لان هذا الحديث من رواية من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا من اشهر الطرق التي وقع فيها الخلاف بين - 00:48:05
انفسهم اهل الصناعة في صحة هذا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده جده جده هو اه عبدالله ابن عمرو ابن عاص اورد هذا لان الاسناد بهذا مختلف والمشهور - 00:48:30
يا اهل العلم كما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حديث حسن اذا صح الاسناد قبله اذا صح الاسناد الى عمرو - 00:48:55
فان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من قبيل الحديث الحسن هنا رواه الامام احمد من طريق انس بن عياد قال حدثنا ابو حازم هذا اسناد صحيح النقطة الثالثة - 00:49:13
انه اورد حديثا وقع لراوي هذا الحديث وهو عبد الله بن عمرو بن العاص في امر يتعلق بهذه القضية الكبرى وهو الا يعارض وحي الله وشرعه هذا بغيره سواء من افكار الناس - 00:49:30

ان من فعل ذلك استحق ثلاثة انواع يأتي في الحديث هذا والله اعلم وجه الالتماس يعني والاستنباط في سوق الحديث باسناده على غير عادته. نعم قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابو حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال - 00:49:50

لقد جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي به حمرا حمرا نعم. طيب عن ابيه من ابوه طيب لأ ظن بعض الناس ان اباه شعيب عمرو بن شعيب عن ابيه محمد - 00:50:24

عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو هذا عمرو ابن شعيب يرويه عن جده محمد عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال جلست انا واخي - 00:50:42

اما انه اخوه بالنسب او اخوه الصحبة مجلسا ما احب ان لي به نعم نعم اسم لانفس العرب الابل ابن اهل الحجاز وش هي مراد ليس الحمر بذاتها انما انفس مال العرب وهي الابل - 00:51:00

اقبلت انا واخي واذا مشيخة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس باب من ابوابه. فكرهنا ان نفرق بينهم فجلسنا حجرة نعم يقول رضي الله عنهما انا واخي واذا مشيخة يعني اناس - 00:51:31

منا الصحابة العوائد الكريمة التي جاء الاسلام باتمامها اكرام لما وجدوا هؤلاء المشيخ الاسبق منهم عند باب من ابوابه عليه الصلاة من باب عليه الصلاة هي ابواب ماذا جلسوا عند باب من ابوابه - 00:51:50

عند الباب مسموح مأذون قال فجلسنا حجرة يعني ورائهم حجرناهم يعني من خلفي لم نفرقهم مع حرص هذين الرجلين والصحابيين على الخير لسنا حجرة اي ورائهم نعم فجلسنا حجرة اذ ذكروا اية من القرآن فتمارو فيها. تجادلوا بالمراء - 00:52:26

هذا المراء والجدال يقع فيه ان يتكلموا هذا بارائهم التنازع بينهم ارتفعت الاصوات نعم حتى ارتفعت اصواتهم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا. مين خرج؟ من المسجد صح - 00:52:57

باب الحجرة التي جلسوا عندها هنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلا يا يا قوم بهذا اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتب بعضها ببعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا. وان - 00:53:24

عندما نزل يصدق بعضه بعضا. فما عرفتم منه فاعملوا به. وما جهلتم منه فردوه الى عالمه ذكر في هذه في هذا الحديث خمسة اشياء الأمر الأول انه خرج مغضبا منكرا لهذا الامر - 00:53:54

كان النبي اذا غضب ظهر اثر الغضب في وجهه بماذا حتى كأنما فقأ في وجهه حب الرمان حب الرمان احمر ولا زهري قد ما يكون حمرة ثم قد احمر وجهه - 00:54:17

ثالث يرميهم بالتراب هذا من التراب هنا بمعنى الحصبة يحسبهم به هذا تعزير وتأديب الرابع قال مهلا يا قوم بهذا اهلكت الامم قبلكم او من قبلكم المراد بهم ولا سيما اليهود والنصارى - 00:54:41

عاثهم على انبيائه في كل اختلاف ان يضربوا بعضها ببعض الايات بعضها ببعض عارضة ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا نزل يصدق بعضه بعضا على انه نزل مصدقا بعضه بعضا - 00:55:05

الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الله جل وعلا فيه والاحكام كما عرفتم منه فاعملوا به هذا الامر الخامس عرفتم منه اعملوا به ما جهلتم منه فردوه عالمة ويقول - 00:55:28

ايش اه انه ما سلم في دينه الا من سلم عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ورد ما اشتبه اليه الى عالمه ولا شك ان الله قد حرم القول عليه بغير علم. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما - 00:55:57

ما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الشاهد من اية الاعراف وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فان القول على الله - 00:56:26

بغير علم يقتضي تحليل ايش فواحش تحليل الاثم والبغي يقتضي الشرك ان المشرك قال على الله ما لا يعلم لما جعل مع الله شريكا

في عبادته في ربوبيته او في اسمائه وصفاته - 00:56:44
الجامع لهذا القول على الله بغير علم القول على الله بغير علم كما يكون في دينه يكون في اسمائه وبصفاته اذا بنيتها على مجرد الاقسة او الخيلات او التوهمات ولم تقف - 00:57:06
لادلته فتدور معها حيثما دارت وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. دل على ان واتباع ما ليس له به علم اي من غير على العبد ان يجعل ما بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه ويصدق - 00:57:25
والحق الذي يجب اتباعه فيصدق فيصدق بانه حق وصدق وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه. فان وافقه فهو حق. ان وافق كلام سائر النفس كلام وسائل الناس حق هذا واحد - 00:57:54
نعم. وان خالفهم فهو باطل. كيف عرفنا بطلانه؟ لمخالفته الوحي الحالة الثالثة وان لم يعلم هل خالفه او وافقه لكون ذلك الكلام مجملا لا يعرف مراد لا يعرف مراد صاحبه - 00:58:13
او قد عرف مراده لكن لم يعرف هل جاء الرسول بتصديقه او بتكذيبه فانه يمسك عنه ولا اذا عندنا في الحالة الثالثة انه لم يعلم هل وافق الشرع او خالفه - 00:58:30
يتوقف الحالة الثالثة انك لا تعرف هل خالف كلام هذا العالم جاء بها الرسول او وافقه لان الكلام مجمل لو عرفت مرادا صاحب الكلام العال لكن ما تدري هل جاء الشرع موافقا له او مخالفا - 00:58:48
يأتي موقفك هذا اصل كل علم غيبي افضل مجمل توقف فيه اولا ترده لا تقره توقف فيه كيف يزول هذا الاجمال والاشكال الاستفسار المرحلة الثانية تستفصل عن المراد قائله فان اراد بهذا المعنى - 00:59:14
حقا قبلت الحق ولم تعبر عنه باللفظ الذي اورده وهو اللفظ المجمل وان اراد باطلا رددت اللفظ والمعنى من قالوا ان الله جل وعلا ليس بجسم نتوقف لا نثبت ولا ننفي - 00:59:45
وتعال وش مرادك بان الله ليس هلا مرادي بان الله ليس الله لا يشبه الاجسام المخلوقة نقول هذا المعنى حق لكن لا نعبر عنه بلفظك بان الله ليس لم يأتي في الدليل - 01:00:06
انما نقول الله لا يشبه الاجسام طيب لما استفصلنا قال لا انا مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصل بالصفات كما تتصف الاجسام بالصفات. يقول معصي عقب حفظك باطل ومعناك ابطل - 01:00:26
ننفي لفظك بان الله ليس بجسم ينفي المعنى الذي عنه بعد الاستفسار هذا مطرد في كل لفظ مجمل هذا موقف اهل الايمان منه ما موقفهم فليس موقفهم موقف عاطفي يردونه - 01:00:48
هذا كمال وتمام العدل. نعم ولا يتكلم الا بعلم. والعلم ما قام عليه الدليل. والنافع منه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا العلم العلم ما هو ما قام الدليل عليه - 01:01:10
دليل شرعي او دليل حسي متى يكون نافعا علم الدين النافع ما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام هناك علم نافع لم تأتي به الرسل العلوم الدنيوية نافعة عرف نفعها بالتجربة - 01:01:31
الاحساس نافعة لكن في الامور قوية غير الدينية. الدينية لا يكون نافعا الا ما جاء من جهة الوحي وقد يكون علم وقد يكون علم عن غير الرسول لكن في الامور الدنيوية - 01:01:51
مثل الطب والحساب والفلاحة. واما الامور الالهية والمعارف الدينية. فهذه العلم فيها ما اخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا غير. والمراد ما اخذ عن الرسول ما جاء من طريق الوحي - 01:02:12
لا غير عند اهل العلم القياس نوعان قياس صحيح مرده الى هذه الادلة لهذا الوحي رد النظير الى نظيره وقياس فاسد غير صحيح لهذه لهذا قلنا في ابليس اول من قاس بعقله فظل. اي القياس الفاسد ابليس - 01:02:29
ما قاس القياس الصحيح قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. هذا تأكيد لما الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم رد ما اشتبه اليه لعالمه - 01:02:53

لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر سبق في اية سورة لقمة ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن نعم قال الشارح رحمه الله هذا من باب الاستعارة اذ القدم الحسي لا تثبت الا على ظهر شيء. اي لا يثبت. يعني بقوله ان هذا من باب - 01:03:14

الاستعارة هذا يسمى عند الشراح بالشرح التحليلي هناك ما يقابله بالشرح الموضوعي يأخذ الموضوع كله ويشرحه اجمالا رحمه الله سلك هذين المسلكين التحليلي والموضوعي نعم كي لا يثبت اسلام من لم يسلم لنصوص الوحيين. وينقاد اليها ولا يعترض عليها. ولا يعارضها برأيه وما - 01:03:41

وقياسه روى البخاري رحمه الله عن الامام محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله انه قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وهذا كلام جامع النافع اي والله كلام جامع نافع ولهذا رواه البخاري - 01:04:12

عن هذا العالم محمد عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب زهري من بني زهرة من ها قبائل قريش التسعة رهطما من من قرابات النبي عليه الصلاة والسلام الله عنه - 01:04:36

محمد ابن مسلم هذا عمدة الرواية في زمنه واكثر ما يروي عن وهو الذي ولاه عبد الملك ابن مروان امر تعيين العلماء والمفتين معه مشهورة كلامي محمد ابن مسلم الى جد ابيه - 01:05:06

ده ميزة كلامي الذي عليه نور النبوة ما رواه البخاري ها هنا. انه قال من الله الرسالة اي الوحي وعلى الرسول البلاغ الرسول مبلغ وحي الله وعلينا التسليم الانقياد هذا - 01:05:33

هو ووجودنا هو مدار العبودية. نعم وما احسن المثل المضروب للنقل مع العقل وهو ان النقل مع وهو ان العقل مع النقل كالعامي المقلد مع العالم المجتهد بل هو دون ذلك بكثير - 01:05:54

فان العامي يمكنه ان يصير عالما. ولا يمكن للعالم ان يصير نبيا رسولا. فاذا عرف العامي المقلد عالما فدل عليه عاميا اخر ثم اختلف المفتي والدال فان المستفتي يجب عليه قبول - 01:06:17

قبول قول المفتي دون الدال فلو قال الدال الصواب معي دون المفتي. لاني انا الاصل في علمك بان انه مفت فاذا قدمت قوله على قولي قدحت في الاصل الذي به عرفت انه مفت فلزم القدح في فرعه - 01:06:37

فيقول له المستفتي انت لما شهدت له بانه مفت ودللت عليه شهدت له بوجوب تقليده دونك فموافقتي لك في هذا العلم المعين. لا يستلزم موافقتك في كل مسألة. وخطأك فيما خالفت فيه المفتي - 01:06:57

الذي هو اعلم منك. لا يستلزم خطأك في علمك بانه مفتن. هذا مع علمه ان ذلك المفتي قد واضح هذا المثال ولا يشتتكم ها ودخل المسائل بعضها ببعض اشهر ما يذكر العلماء في حال العقل مع النقل مثلين - 01:07:18

مضروبين. المثل الاول سبق اني اوردته لكم ان العقل مع النقل كوالي نزع نفسه من الامرة وولى غيره لمن تكون الولاية الاول المنزوع ولا للثاني المنصوب فالعقل دل على النقل ثم عزى نفسه فصار الوالي الذي يسمع له ويطاع هو النقل - 01:07:44

واضح المثال هذا هات المثال اللي ذكره الشيخ ذكره ها هنا نقلا عن ابن القيم رحمه الله هذا العقل مع النقل كالعامي المقلد مع العالم المجتهد من العامل المقلد من العالم المجتهد - 01:08:11

دون ذلك بكثير لان العامي قد يتعلم لكن العقل هل يمكن ان يترقى ويصير وحي فلو ان عاميا دل عاميا ثانيا على عالم انا عامي ودليت محمد على ابن باز - 01:08:32

من دل محمد على ابن باز انا انا عامي ومحمد عامي مسألة ثانية اخذ محمد بقول ابن باز وترك قولي اذا اعترضت عليه قلت ليش انت الحين خليت قولي رحت اخذت قول ابن باز وانا اللي قال لك عليه - 01:09:02

ليس معناه لما دللته عليه انه يلزم ان يقلدني في كل شيء دليتوا على العالم لا ان يقلد هذا العامي الاخر في كل ولو جاء يعترض علي اعتراضه راضي عليه في محله ولا في غير محله - 01:09:24

هذا من استطالتي عليه غروري بنفسي اني انا اللي دليته على هذا العالم هذا الشأن العقلي مع النقل نعم العقل يعلم ان الرسول معصوم في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ. ما ودك تصلي وتسلم عليه - 01:09:47

الرسول هنا اما انه النبي محمد عليه او عموم المرسلين في كلا الحالتين رابح العقل والعقل يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ فيجب عليه - 01:10:08
عليه التسليم له والانقياد لامره وقد علمنا بالاضطرار من دين الاسلام ان الرجل لو قال للرسول صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي تلقيه علينا والحكمة التي جئتنا بها. قد تضمن كل منهما اشياء كثيرة تناقض - 01:10:26
ما علمناه بعقولنا ونحن انما علمنا صدقك بعقولنا. فلو قبلنا جميع ما تقوله مع ان عقولنا تناقض ذلك لكان ذلك قدحا فيما علمنا به صدقك فنحن نعتقد موجب موجب الاقوال المناقضة لما ظهر من كلامك - 01:10:46
وكلامك نعرض عنه. لا نتلقى منه هدى ولا علما. لو قال ذلك احد الرسول مرضا لو قال ذلك احد مؤمن برسولكم كن مؤمنا به هذا اذا قاله بصريح المقال كيف اذا قاله بلسان الحال - 01:11:08
هنا اشارة يا اخوان الى مسألة قال العقل يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطأ لهذا لم يقل احد حتى من الكفار المشركين اخطأ في بيان دين الله - 01:11:32
كان موقفهم الصراح التكذيب سواء ظاهرا وباطنا كحال المشركين او التكذيب باطنا دون الظاهر كحال المنافقين على انه ايها الاخوة بعد ذلك فئة جعلوا الرسول مخطئا فيما يبلغ قال بشر المريسي - 01:12:05
اية وددت حكها من المصحف الرسول اخطأ فيما بلغ عن الله يقوله الان الزنادقة خصوصا من نحى منحى يدعيه معقولا او تقدما نعترض على حكم الرسول بانه غير مناسب منهم من يلبس - 01:12:35
ما جاء في الحديث المخرج في صحيح مسلم لما قدم المدينة يأبرون النخل اهل المدينة اهل نخل مكة اهل اهل نخل ولا اهل بر لا بر ولا نخل ربياني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - 01:13:01
لما رآهم النبي يفعلون ذلك قال ما عليكم الا تفعلوا رضي الله عنهم ان هذا تشريع تركوا تلك السنة تأبير النخل غدا عليهم نخلهم مشيش اضحى كذلك انا لما قلت انا يا رسول الله ما عليكم الا تفعلوا هذا - 01:13:25
قال اوى يكون كذلك قال انتم اعلم بامور ما قاله في هذا الموضع ليس من باب الوحي الرأي هذا ردهم الى دنياهم فصار اصلا هذه الواقعة وان كان في اصلها منقص على بعضهم لكن فيها مصلحة للامة كلها - 01:13:52
الدنيا يعلم بها ويردونها الى مصالحهم ولا يفتقر ذلك الى اما الوحي عقيدة عملا وقولا فمردها الى الوحي لا يخطئ من اتهم النبي بالخطأ او بالتقصير قدح في نبوته يعني لم يصح - 01:14:16
هذا مؤدى هذه الجملة نعم لم يكن مثل هذا لم يكن مثل هذا الرجل مؤمنا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يرضى منه الرسول صلى الله عليه - 01:14:42
وسلم بهذا فليعلم ان هذا لو ساغ لامكن كل احد الا يؤمن بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اذ العقول متفاوتة والشبهات كثيرة. والشياطين لا تزال تلقي الوساوس في النفوس - 01:14:57
لا يمكن كل احد ان يقول مثل هذا في كل ما اخبر به الرسول وما امر به. نقف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:15:17
قال الشارح رحمه الله تعالى يمكن كل احد ان يقول مثل هذا في كل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وما امر به وقد قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ - 01:15:35
وقال فهل على الرسل الا البلاغ المبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 01:15:53
وقال تعالى وقال تعالى تلك آيات الكتاب المبين. وقال تعالى ما كان حديثا يفترى وتفصيل كل شيء وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين - 01:16:21
ونظائر ذلك كثيرة في القرآن. نعم بسم الله الرحمن الرحيم في هذه الايات الثمان التي اوردها الشارع رحمه الله على ثلاثة مضامين

المضمون الاول ان وظيفة الرسل هي بلاغ دين الله - 01:17:03
هذا مفهوم الحصر ايتين موسوقتين اولا على الرسول الا البلاغ الرسل الا البلاغ المبين المظمون الثاني ان وظيفة الرسل هي بيان دين الله لهم. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغة - 01:17:26
ليش ليبين لهم يحصل البيان اذا كان بلغته المضمون الثالث ان ما نزل من الوحي وهو في مجمله في هذا الكتاب نزلا للناس بيانا لكل وهدى لهم بشرى واطمئنان ودلالة على ما ينفعه - 01:17:50
اراد الشيخ بهذه الايات ان من سلم للنبي عليه الصلاة والسلام وسلم للوحي فقد انقاد للشرع ومن عارض ذلك سواء بعقله او بقياسه او بعقل غيره او غيره او بالتشكيكات - 01:18:16
لم يحصل له هذا التسليم نعم الاولى وما عن الرسول الا البلاغ المبين ايه اية النور ولا اية النحل؟ اية النور ما جبل مبين قال رحمه الله تعالى فامر الايمان بالله واليوم الاخر اما ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم فيه بما يدل - 01:18:32
قال الحق يملى والثاني باطل وان كان قد تكلم على الحق بالفاظ مجملة محتملة. فما بلغ البلاغ المبين وقد شهد له خير القرون بالبلاغ واشهد الله عليهم في الموقف الاعظم. اي موقف - 01:18:58
في عرفة نعم ثمانية فمن يدعي انه في اصول الدين لم يبلغ البلاغ المبين. فقد افترى عليه صلى الله عليه وسلم. فدل على ان اصول الدين ما هي الايمان بالله - 01:19:17
هذي اصول الدين على حديث جبرائيل من قال ان الرسول في اصول الدين لم يبلغ البلاغ المبين ما ما اتى بالايمان اذ قاله بلساني مقالة او بلسان حاله يشمل هذا وهذا - 01:19:38
اما بلسان المقال فهذا صريح اما بلسان الحال فاذا استفاد علم اصول الدين من العقليات دون الوحي هذا قاله بلسان الحال طيب الله بلاكم بواحد قال الرسول بلغ البلاغ المبين - 01:19:54
باليوم الاخر لكن في احكام الدنيا والله هه لك عليها على هذا ما يرد على ذاك على هذا ما يرد على هذا على ذاك ولهذا اجمع العلماء على ان من رد حكما - 01:20:13
جاء به النبي عليه الصلاة والسلام واستبان له انه جاء به انه انه يدخل في من امن ببعض الكتاب وكفر ببعض لهذا قال الله جل وعلا يا ايها بلغ ما انزل اليك من ربك - 01:20:32
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من قال المصنف رحمه الله فمن رام علم ما ما حضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالصه التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان - 01:20:52
لما ذكر انه لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهري واصل التسليم والاستسلام ذكر لكم هذه الغبابة النفسية توجد في النفوس تطلعا او غرورا او شقة وريبة من رام اي من طلب علم ما حظر عنه علمه - 01:21:13
علم الغيب الذي كشفه الله عنك الذي منعك الله اياه ولم يكشفه عنك قام اي طلب ورغب علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه لم يقنع بالتسليم لامر الله ووحيه فهمه - 01:21:37
من عنده غرور وتطاول النتيجة عجبه مرامه اي هذا الذي طلبه عن ماذا؟ عن خالص التوحيد المعرفة وصحيح الايمان كان سببا في في حيرة ثم في اضطرابه ثم ان استرسل مع هذه الثلاث ال الامر به الى - 01:21:55
جدته وزندقته الشيخ عن شيخ الاسلام نماذج لها قبل ذلك يقررها بالادلة ثم يسوق عليها الامثلة قال الشارح رحمه الله تعالى هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيره - 01:22:22
فيها بغير علم. وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى وذكر الله السمع والبصر والفؤاد لانها مجامع - 01:22:47
المعلومات والمعقولات السمع والبصر وسيلتان الفؤاد هو المستقر الفهم هو محل قبول محل الصلاح والفساد في حديث الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. نعم وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض -

01:23:08
كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير انه يضله ويهديه الى عذاب السعير وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 01:23:40
ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله. له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق وقال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا اهدي القوم الظالمين وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - 01:24:09
ولقد جاءهم من ربهم الهدى الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى. ما المعنى الذي دلت عليه الايات على ثلاث معاني الاولى انك مسؤول عن سمعك وبصرك وفؤادك - 01:24:42
الحساب يترتب عليه الثواب والعقاب ولهذا انتبه ان تطمع الى ما وجب عنك علمه فان فعلت فان هذا يردك الى الوساوس آآ يحجب عنك خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان الذي به الاستقرار والطمأنينة - 01:25:04
ثانيا ان هذا يرديك الى جهنم هذا في ايات الحج عليه ان انه من تولاه انه يضله طيب اذا ضله تهديه الى عذاب السحر ثالثا انك بهذا تحصل الغواية قلق - 01:25:35
هذه التشكيكات لا تحصلوا الاطمئنان الايمان لهذا سيأتي قوله فيتذبذب تائها متردد اصاب مع حيرته في الدنيا ضلاله فيها انه يؤول به عذاب الله عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا - 01:25:59
الجدل. ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا. رواه الترمذي وقال حديث حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. خرجاه في - 01:26:34
صحيحين في حديث ابي امامة الباهلي بن رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرا عاما في سبب ضلال من قبلنا من قبلنا كثيرون منهم من النصارى فيمن ظلوا - 01:26:53
قال في شأنهم وفي شأن من قبلهم. ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه بعد استقامة عليها الا لما استطالوا استطالتهم غرورهم وتعاليهم انهم تفلسفوا وتحذنقوا بهذا الجدل الا اوتوا الجدل اي بنوا بالجدل - 01:27:13
الجدل وش معنى تشكيك هذه اليقينيات فانه بالجدال فيها يضعف اثرها في النفوس الان في المسائل اللي عندكم اختلف اثنان في مسألة قالوا فيها خلاف وش يتعلق بها من اثر النفوس - 01:27:38
ان شئت تعمل وان شئت لا تعمل توهنوا العمل بهذا هذه المسألة خرج عند شبيبة الاسلام الان والله حلق اللحية فيه خلاف منها لا هو اعظم منها او مثلها او اقل منها - 01:28:01
الربا فيه خلاف والله شرب النبيذ فيه خلاف هذا فيه تبرير الامر المحرم بتوهين الخلاف فيه وهو ضرب من دروب الجدل قول الله جل وعلا ما ضربوه ها لا جدلا بل هم قوم خصمون اهل خصام - 01:28:23
انه بهذا الجدل ورثوا الخصام الذي اظعه به دينه ثم يذهبون نؤيد هذا المعنى حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله. الرجال هنا لا مفهوم لها - 01:28:49
حتى النساء مخرج ايش ؟ الغالب قال يا ايها الذين امنوا هل هو خاص بالرجال ولا يدخل فيه المؤمنات هذا معنى قول الاصوليين لا مفهوم له ان ابغض الرجال الى الله الالد - 01:29:06
الالد كثير اللدد الخصم كثير المخاصمات لان اللدد والخصومة لا تورث يقينا تورث وتورث ترك العمل العمل في هذا الذي عند غيرك ممن هو اصل منك ايمان يقين لهذا تنحل - 01:29:22
عقد الاسلام عقدة عقدة ولا شك ان من لم يسلم للرسول صلى الله عليه وسلم نقص توحيده. فانه يقول برأيه وهواه. الاولى ان يقال نقصت انه قد يذهب توحيده كله - 01:29:48
وقد ينقص نقصا اجعله عاص وقد ينقص نقصا يجعله انقص ايمانا ممن اتى به وقد ينقص نقصا لا يؤثر اليه نقص توحيده حسب هذا

الذي لم يسلم به مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 01:30:07
اذا نقص هذا ولم يسلم حمله على ضده ان يقول بهواه وبرأيه. نعم فانه يقول برأيه وهواه او يقلد ذا رأي وهوى بغير هدى من الله فينقص من توحيده بقدر خروجه - 01:30:30
لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قد اتخذ في ذلك الها غير الله. قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه اه اي عبد ما تهواه نفسه وانما دخل الفساد في العالم من ثلاث فرق. كما قال عبدالله بن المبارك نعم. رحمة الله عليه. اتخاذ الاله - 01:30:46
الهوى الها خالف بهواه مأموره بامر الله ان كل واحد له هوا يهوى به سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه بنيات الظالة في دركات الظالة الاخرة في دركات النار الهوا - 01:31:13
كل واحد له هوا متى يكون مذموما اذا خالف به دينه فاذا افطر وعسف رواه لدين الله في الحديث الذي ذكره النووي قال ورويناه وروينا في كتاب الحجة رضي الله عنه - 01:31:38
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون رواه تبعا لما جئت به العسف هوا مقيدة منقادا لامر الله وامر صلى الله عليه وسلم اما الذي اتخذ الهه هواه عبد هواه - 01:32:02
تشتهي نفسه به المحرم ما جعل الهوى طاغوتا واعظم طواغيت اهل تعطيل اهل الكلام هو بهذا الهوى في فيه وحي الله جل وعلا ابن المبارك هذا العالم قال ان فساد العالم جاء من ثلاثة طرق - 01:32:23
كما قال عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك ذنوب حياة القلوب. وخير لنفسك عصيانها. وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها - 01:32:51
فساد الدين ترتب عليه فساد الدنيا وجهاته ثلاثة من كلام المبارك من الملوك الرؤسا والعظماء الذين سنوا في الناس السياسات المخالفة لشرع الله تحللوا فيها المحرم واباحوا احبار السوء علماء السوء - 01:33:13
الذين قبضوا مقابل اشتروا بايات الله ثمنا قليلا الكلمة من بعد مواضعه قللوا الحلال الحرام وحرموا الحلال ورهبانها اي من عبد الله بالبدعة تأمل فساد هذه الجهات اعظم فساد يدل على الامرين الاولين دلائل كثيرة منها الحديث الذي في - 01:33:42
احمد وبعض اهل السنن الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الائمة ائمة المظلوم يشمل الزعماء ذوي السياسات الجائرة المخالفة لدين الله ويشمل علماء السوء - 01:34:16
اي هؤلاء هذين الصنفين متبوعون من الناس الصنف الثالث الرهبان كما قال الله جل وعلا على في اية الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم من علم ولم يعمل. والضال من عبد الله بغير علم - 01:34:41
الملوك الجائرة يعترضون على الشريعة بالسياسات الجائرة. ويعارضونها بها ويقدمونها على حكم الله ورسوله ربما قالوا ان حكم الشريعة ما يناسب زماننا. الناس تقدموا وتطوروا من الحين تبي تعلقون اي دا السارق وتبي - 01:35:06
تعارض حكم الله بالسياسات الجائرة سياسات لان من قبلهم ومن معهم ساس بها تظن ان ابيها بقى حكمهم او رضا غيرهم بهم هذا سببا في انه يرد الوحي ويأخذ بهذه الزبالة - 01:35:30
واحبار السوء وهم العلماء الخارجون عن الشريعة بارائهم واقيستهم الفاسدة. المتضمنة تحليل ما حرم الله رسوله وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاه والغاء ما اعتبره. واطلاق ما قيده وتقييد ما اطلقه ونحو ذلك - 01:35:50
ومن هؤلاء فيما نحن بصدده التعطيل والكلام فانه من هذا الصنف والرهبان وهم جهال المتصوفة المعترضون على حقائق الايمان والشرع بالاذواق والمواجيد والخيالات والكشوف الباطلة الشيطانية. طيب عندنا اذواق ريالات وكشوفات - 01:36:11
الاذواق يبني دينه على ذوقه ايش تسوي كذا؟ قال والله يعجبني هذا بهذا لا يعني انه مشروع حتى يدل عليه الدليل دين الله ليس مرده ايش الذوق والمواجيت وجدت الناس على ذلك. وجدت في في نفسي قبولا له - 01:36:38
اليه لماذا تصلي الفجر الى الزوال الف ركعة باستمرار. قال وجدت فيها راحة في يكفي هذا هذا اذا ذكرته قلت الله هو الله هو وجدت فيها انسي لا ينبني على هذا دين الله - 01:37:02

ثالثا الخيالات ما يظنه حقا وهو خيال فيظنه حجة وهي اوهام الرابع ايش يأتي الشيطان اليه يلعب عليه له امر يكون الامر المكشف له مواقع اولياء الم الغيب الذي اطلعني الله عليه لاني من اولياءه فيورثه العجب والغرور في سن - 01:37:30

طريقة يمشي عليها ويتبعه عليها امثاله على هذا اكثر الطرق على هذا النحو المريد مع شيخه بهذه الطريقة قال والكشوفات الباطلة تحريزا على الكشوفات الحقة يكشف لعباده يكشف للعالم المسألة بعد ما يبذل فيها جهده - 01:38:03

يعرف ان ما كشفه الله له ليس من حوله ولا من قوته كما كشف لرسله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقد يكشف ايضا لوليه في رؤيا صالحة - 01:38:28

كان قد خفي عليه الكشوفات الباطلة الشيطانية المتضمنة شرع دين لم يأذن به الله وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه عليه وسلم والتعوض عن حقائق الايمان بخدع الشيطان وحظوظ النفس. هذا وقع يا اخواني لهؤلاء - 01:38:47

هؤلاء المتصوفة المدعين للتنزك والتزهد انه وصل الى مرحلة قال خلاص لا احج ولا احرم الحرام بلغت وصلت اليقين لين جاء ذلك من هذي الحبائل بدأ بذوق ثم مواجيد خيالات ثم كشوفات شيطانية - 01:39:12

ولهذا منهم من قال ما في الجبة الا الله. زعم ان الله حل فيه او انه اتحد مع الله بشيء واحد او ان المخلوق هو عين الخالق من رأي ذلك اسقطوا التكاليف - 01:39:35

قال الله عما يقولون. نعم قال الاولون اذا تعارضت من هم جائرة بهذا القيد اما الملوك العادلة فلا الملوك العادلة قائمون بدين الله مقيمون غيرهم عليه هذي محمدة من محامده. نعم - 01:39:48

قال الاولون اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة وقال التحليلات اللي تسمعونها في الاخبار يا سما يسوسون به الناس به الناس وليس السياسة بالمعنى الضيق الذي هو تحليل المجريات العالمية و - 01:40:08

استراتيجية والعسكرية والامنية وغير ذلك وقال الاخرون. الاخرون علماء السوء. وهذا اشارة الى علماء الكلام. نعم اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل وقال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف وظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف. الله ما عندهم ذوق - 01:40:29

اشهد بالله ان ما عندهم ذوق ما عندهم الا خرابيط شياطين لو عنده ذوق عرفه قدر نفسه هذا فساد الدين الذي به فساد ان الدنيا تفسد اذا فسد الدين كما انه في اخر الزمان - 01:40:52

ما الذي يفسد يفسد الزمان بفساد اهله صدق من قال نعيب زماننا والعيب وما لزماننا عيب سواك فساد الزمام فساد اهله فساد اهله كما سبق اما في هذه الثلاثة العظمى - 01:41:11

وبافساد الجائرة والزعماء الجائرة او بعلماء السوء او بالمبتدعة نقف على كلام ابي حامد الغزالي الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 01:41:35